زينة عاصي ترسم بمنمنمات وحداتها الواقع المعاصر

«باقة ورد في علبة صفيح» .. ذاكرة مدينة

المصدر: VII دبي - رشا المالح

التاريخ: 30 مايو 2017

■ زينة توقع كتيب معرضها | من المصدر

صورة 1/3

تعود التشكيلية زينة عاصي المقيمة بين لبنان وبريطانيا بمعرض فردي جديد لها العام الجاري في غاليري آرت سوا بقرية البوابة في مركز دبي المالي العالمي، ويضم معرضها مجموعتين. تتمحور الأولى منها حول «جدارية مدينتي» التي تعتبر استمرارية لأسلوبها السابق في معالجة علاقتها الإنسانية بالوطن، بينما تتمحور الثانوية حول «باقة ورد في علبة صفيح».

ولكل مجموعة أجواؤها وإن جمعت فيما بينهما وحدة أسلوبها، الذي يشبه المنمنمات إنما بوحدات وعناصر زخرفية من الزمن والواقع المعاصر، لكل ما تحتويه المدينة بعشوائيات مكوناتها وتناقضاتها، وما يخطر ولا يخطر في البال من تلفاز وشخوص وحافلة وخيوط ورموز كالعين التي تحمي من الحسد ووجه ممثلة شهيرة وغيرها.

عشوائية

وتتناول زينة رؤيتها للمدينة من خلال مفهوم رمزي جديد حيث تتحول المدينة عندها، إلى دمية تتحرك بخيوط خارجية. كما تصور بأسلوب رمزي في لوحة ثلاثية، كثافة ازدحام وعشوائية المدينة التي تكاد تنهار بثقلها والتي لن تحميها صلابة المعدن أو الخشب أو القرميد، أو الصخور العملاقة المحدّبة المتراكبة على بعضها وإن كانت فاقدة لثباتها لكونها.

ويستوقف في مجموعتها أيضا، تلك الكائنات القريبة من خفاش الليل أو شبح الموت المتربص على قممها بانتظار الانهيار كما في لوحتها «جسور فوق المدينة». وتختزل في لوحتها «حطام» سفينة، ما تعيشه العديد من مدن العالم العربي، حيث شكلت مدينتها على أشرعة سفينة قراصنة هي في الواقع «دبابة» حربية، وعلى الصاري نشاهد البوم ومجاميع وفراش وحياة متكاملة.

حلو ومرّ

أما في المجموعة الثانية، فتصور ذاكرة الحنين والانتماء إلى المكان الذي يبقى بحلوه ومرّه جزءاً من جماليات الحياة واستمراريتها. واعتمدت زينه في معالجتها على تقنيتين إضافة إلى أسلوبها، حيث شكلت من جهة علاقة بنسيج الكانفا قبل الرسم عليه، من خلال تعايشها معه ليكون جزءاً من إيقاع حياتها اليومية، وليبني نسيجها ذاكرته الخاصة في بقع قهوة وشاي وبقايا لقاءات وغبار. ومن جهة أخرى الاقتراب من الرسم الواقعي للصفيحة كما لو أنها تأكيد للحاضر، إنما ضمن سياق أسلوبها في الرسم كما القصص المصورة الذي تجمع فيه بين الحبر والألوان ووسائط كولاج أخرى.

وتأخذ زينة الكانفا حينها وترسم عليها ذاكرة حنينها برؤية رمزية أيضاً، حيث شكلت من مدينتها باقات من الزهور لتضع كل منها في وعاء صفيح كما كانت تفعل جدتها لدى زراعتها للنباتات لتكون أكثر خصوبة. وتتنوع علبة صفيح كل باقة لتعكس زمناً معاصراً ورسالة ومضموناً مفتوحاً بدلالاته.

سيرة

تعيش التشكيلية زينة عاصي المولودة عام 1974 بين بيروت ولندن، وتخرجت بمرتبة الشرف من أكاديمية لبنان للفنون الجميلة، وأقامت أول معرض فردي لها عام 2005 ببيروت، لتنطلق بمعارضها إلى مختلف البلدان العربية مثل دبي والكويت والأوروبية كلندن وميامي وغيرها الكثير.

كما دخلت أعمالها عدة مرات في مزادات كريستيز بدبي وبونهامز في لندن.

الأكثر قراءة | الأكثر تعليقاً

1 بالأرقام.. تعرف على أجور النجوم في برنامج رامز جلال
2 فكرة مجنونة.. ماذا فعل لاجئ سوري ليخبئ "تحويشة العمر"؟
3 بالفيديو.. مصطفى خاطر يكشف فبركة مقلب رامز جلال
4 سجن الداعية ابن فروة لسبه القصبي
5 أشعل سيجارته في الطائرة .. فكانت النهاية مؤلمة
6 ما هي جنسية موديل "رامز تحت الأرض"؟
7 ما حقيقة صيام قرية وكان العمانية 3 ساعات فقط؟
8 مصرية تهنئ زوجها بزفافه الثاني وتشعل مواقع التواصل
9 دبي تشهد تنصيب تهامة بيرقدار سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة
10 حالة طبية نادرة .. ولادة طفلة سورية برأسين
11 وزير الأوقاف الجزائري الأسبق يطلق النار على زوجته
12 «رامز تحت الأرض» يثير الجدل ومطالبات بإيقافه
13 أطول وأقصر فترات الصيام عبر العالم
14 «غرابيب سود» واقع أليم يفتح العيون على آفة الإرهاب
15 كلينتون تشيد بشجاعة المدافعين عن الفتاة المحجبة

تابع البيان

Follow @AlBa Follow Like

دبي بوست

صحي وذكي .. عصير المناعة

إمساكية رمضان

نظرية المؤامرة على العرب

عربات الطعام تتزايد في دبي

المزيد

TV DIGITAL البيان

أخبار "البيان" على تويتر

No tweets available

تابعنا علي "فيس بوك"

تعليقات